

ال فلسطيني المسلح برشيش الكلاشنكوف والمقتنع
 بكونيته اصبح الان البطل الجديد للعالم العربي» .
 وفي أوج الحديث عن تصاعد الازمة بين المقاومة
 والملك حسين ، نشرت الصحيفة في عدد ١٣/١٠/
 ١٩٦٨ رسالة من ملك الاردن بين فيها «عدم وجود
 النية لديه على تحويل الاردن الى دولة
 «غيريلا» ، ولا حتى الى دولة شمباتزي» ، بل ليست
 له رغبة في السماح لاعمال اي قروء اخرى في بلاده
 (حسب تعبيره) . ويجب ان نذكر هنا انه بالرغم
 من معاداة التليفيراف لكل ما هو عربي ، فانها
 تؤيد النظام الاردني لصادقته التقليدية مع بريطانيا ،
 ولان زوجة الملك هي انكليزية ، ولذلك تتخذ الديلي
 تليفيراف موقفا ابويا من الملك حسين ، وقد انبته
 قبل سنوات في مقال كتب بلهجة حازمة لانه لا يسمح
 لزوجته السابقة دينا بمقابلة ابنتها منه . وغملا
 سمح الملك لمطلقته ان ترى ابنتها ، اثر ذلك المقال .
 وبالرغم من سجل بيستن الطيني كمثل سيء النية
 للموقف العربي ، فانه احيانا يصيب في آرائه .
 ففي ١٥/١/١٩٦٩ كتب يقول : « ان الخلق العربي
 المكرس للانقسام يحتوي على ميل قوي ولكن ليس
 غير مستحب ، للفوضى . وهذا ما يجعل العالم
 العربي منقسما على نفسه . ولكن بإمكان العرب
 ايضا ان يكونوا عنيدين وعنيدين الى اقصى حد .
 وهذه خصلة فيهم اكتشفها الصليبيون ، وقد بدأت
 اسرائيل تدرکها ايضا . ان لاسرائيل ارقى شبكة
 استخبارات في الشرق الاوسط ، ولكن مع انها تكاد
 تعرف كل شيء عن العرب ، الا انها لا تتعلم
 شيئا (. .) ومن الواضح الان ان العقل العسكري
 هو الذي يسيطر على تفكير اسرائيل السياسي
 اليوم » .

وفي ٢٨/٢/١٩٦٩ نشرت المجلة — المحق ريبورتاجا
 مصورا مستفيضا (خمس صفحات) عن المقاومة
 بقلم المراسلين باتريك مارنهام وجون بيركنز ، وقد
 اثار هذا الريبورتاج استغراب قراء التليفيراف لانه
 كان لا يخلو من التعاطف مع وجهة النظر الفلسطينية .
 ولكن في ٧/٥/١٩٧٠ كتب ايريك داونتاون من بيروت
 يهاجم العنف في السياسة العربية ويعقد المقارنة
 الحتمية بين الحشاشين في القرن الثاني عشر
 والغدائين اليوم . وقد تضمن هذا التقرير الكليسيه
 المعتيقة التي مؤداها ان الشيء الوحيد الذي يجمع
 بين الاقطار العربية هو كراهيتها لاسرائيل .
 وفي اثناء الحرب الاهلية الاردنية في ايلول ١٩٧٠

وازنت الصحيفة بين تغليبها للقتال وبين زيارات
 مراسليها لعائلة الملك حسين في لندن ، مع تقديم
 برغويات للملك . فكتب رونالد بين في ١٣ ايلول
 ١٩٧٠ يتحدث عن شجاعة الملك ونبله وبطولته .
 دبلي اكسيويس : هذه هي صحيفة بوليفاردي ذات
 تغلبية ضعيفة لاحداث الشرق الاوسط لانها في
 الدرجة الاولى تهتم بالشؤون الداخلية للبلاد ،
 وخاصة بالفصائح . ولكن عندما تكتب عن العرب ،
 فهي تتفوق حتى على الديلي تليفيراف في التجريح
 وتلوين السمعة . ذات توزيع بالملايين .

ايفنغ ستاندرد : المختص فيها بشؤون الشرق
 الاوسط هو الصهيوني المعروف جون كمشه الذي
 اشتهر باكاذيبه المفضوحة . ومنها الكذبة التي
 نشرها في العدد المصادف في ٢٣/٤/٦٨ عندما كتب
 ان الكولونيل (كذا) ياسر عرفات تادم الى لندن
 ثانية ، وتحت اسمه الحقيقي هذه المرة . وقال ان
 الكولونيل زار لندن عدة مرات خلال الاشهر الستة
 الاخيرة ، وكان في كل زيارة يستعمل اسما جديدا .
 وكان في لندن عندما اخفت الغواصة الاسرائيلية
 دافار ، فانتقل به (أي بكمشه) الناطق الرسمي
 لياسر عرفات تليفونيا عند منتصف الليل ليخبره (أي
 كمشه) ان فتح هي المسؤولة عن اختفاء الغواصة .
 ان ياسر عرفات يحمل الرقم الاول في قائمة الذين
 تطلبهم اسرائيل ، وحينما علم عند الهجوم على
 الكرامة بان الاسرائيليين يبحثون عنه في المخيم
 ويعرفون كل شيء عنه ، تمكن من الافلات قبل ان
 يطبقوا على المخيم . وفي مساء اليوم نفسه كان قد
 وصل الى باريس .

ولم يخبرنا المستر كمشه لماذا قرر الكولونيل عرفات
 ان يتوجه الى باريس بعد معركة الكرامة مباشرة .
 وفي مقال آخر لهذا الدعاثي الصهيوني المخضرم
 ظهر في هذه الصحيفة المسائية البوليفاردي بتاريخ
 ٥/٨/١٩٦٨ كتب كمشه ان بعض الفلسطينيين الذين
 لا يرقى الشك الى وطنيتهم (حسب تعبيره) الحوا
 على الملك حسين ، وقد ساندتهم في هذا الاحاح
 الاثتراكيون الاردنيون (؟) ان يتخذ
 الاجراءات الفورية ضد الجماعات الارهابية التي
 تعمل من الاراضي الاردنية . فاذا لم يتخذ اية
 اجراءات فان الارهابيين سيجلبون على البقية
 الباقية من مملكته وعلى الامة الفلسطينية نفس
 الكارثة التي حلت في السنة الماضية (أي حرب
 حزيران) بمصر وسوريا . وكانت هذه الجماعة